التعلم النشط ودوره في تحسين الفهم القرائي

أ.د. كاظم حسين غزال

حنان غضبان هندي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الملخص :

ان لكل بحث علمي اهدافا يسعى الى تحقيقها وتكمن اهداف البحث الحالي الى ما يلي :

- التأكد على اهمية ستراتيجية مرشد التوقعات باعتبارها ستراتيجية لم تطرق من قبل .
- التأكيد على اهمية الفهم القرائي باعتباره الهدف الاساس من عملية القراءة .
- التاكيد على اتباع التعلم التشط باعتباره موجه لنشاط المتعلم .
- التاكيد على خلق اجواء تعليمية كفعمة بالحيوية باتباع ستراتيجيات فعالة في مجال القراءة .

ولكي يضمن التعلم النشط تحقيق اهدافه المرجوة اعتمد المربون على عدد من الستراتيجيات ذات الصلة بنشاط المتعلم كما اشار الى ذلك عسكر: ان نشاط المتعلم ركيزة مهمة من ركائز نظرية بياجيه ،وان التعلم في مدرسة بياجيه عملية نشطة والمعيار الذي نحكم به على ستراتيجيات التدريس النشط ليس ما يقوم به المتعلم من سلوكيات ظاهرة فقط ،وانما التي تتميز باتاحة الفرصة للمتعلم كي يبني معرفته بنشاط ،اذ تكون مهمة التعلم مقصورة على تحديد طريقة تفكير المتعلم وما لديه من معارف سابقة. (عسكر2005:126) . ولكن كي يكون هذا التعلم ذو معنى تام ومنطقي يجب على المعلم أن يحقق عدة عوامل تتمثل في:

أولاً: الجهود والأنشطة العقلية التي يبادر بها المتعلم تفاعلاً مع المادة التعليمية.

ثانيا: عملية تنظيم المادة والمحتوى على نحو يسهل الوصول إلى التعليم ذي المعنى التام.

ثالثاً: عملية تقديم المادة على نحو يساعد على استحضار التعلم القبلي وإدراك العلاقة بين البنية المعرفية والمعلومة الجديدة.(الزغلول وعماد 2001: 302–301) ولذا ما يسمى

عند أوزبل المنظم المتقدم.ومن اهم هذه الستراتيجيات ستراتيجية مرشد التوقعات تعد ستراتيجية مرشد التوقعات مثالا انموذجيا للمنظمات المتقدمة وواحدة من ستراتيجيات التعلم النشط، والقراءة الفعالة وتستعمل لتنشيط معرفة الطلبة السابقة للموضوع مما حدا بالمربين ان يستعملوها لزيادة الحافز لفهم النص المقروء (Head m. H1992).

مقدمة:

تؤيد النظرية البنائية نشاط المتعلم، وترى أنَّ المتعلم يكوّن معارفه الخاصة ويخزنها بداخله، ومن مبادئها التعلم النشط، إذ يمارس المتعلم النشاط في معالجته المعلومات لتغيير بنيته العقليةاو تعديلها ليكتشف المتعلم نفسه المعرفة، وقد زاد الاهتمام بالتعلم النشط مع بداية القرن الحادي والعشرين لحاجة الاتجاهات التربوية المعاصرة التي لها الأثر البالغ في عملية التعلم، وإلى ضرورته في توافر بيئة تعلم نشطة، يقوم فيها المتعلم بالدور الايجابي في أثناء التعلم (زيتون،2003: 19).

ان نشاط المتعلم ركيزة مهمة من ركائز نظرية بياجيه ،وان التعلم في مدرسة بياجيه عملية نشطة والمعيار الذي نحكم به على ستراتيجيات التدريس النشط ليس ما يقوم به المتعلم من سلوكيات ظاهرة فقط ،وانما التي تتميز باتاحة الفرصة للمتعلم كي يبني معرفته بنشاط ،اذ تكون مهمة التعلم مقصورة على تحديد طريقة تفكير المتعلم وما لديه من معارف سابقة.(عسكر126:2005) تُعدُّ النظرية البنائية من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تلقى رواجاً واسعاً، واهتماماً متزايداً في الفكر التربويّ والتدريسيّ المعاصر، وأنَّها نظرية جديدة في التدريس والتعلم، تقوم على فكرة التدريس من أجل الفهم، واعتماد المتعلم مركزاً للعملية التدريسية، أي أنَّ التدريس البنائيّ مبني على مبدأ أنَّ المتعلم (متعلم نشط وإيجابيّ) وأنَّ المعلم مدرب لعمليات التعلم وقائدها (العقيليّ، 2005: 260).

وتنطلق النظرية البنائية من مبدأ مفاده أن المعلم لا يقدم معلومات جاهزة للمتعلم ولكن يقدم له توجيهات سديدة، والمتعلم لا يكتفي بفهم معنى المفاهيم بل ينبغي أن يوظفها في وضعيات متنوعة وفي أوقات مختلفة، وأيضا تعتمد على أن الفرد يبني معرفته بنفسه من مروره بخبرات كثيرة، تؤدي إلى بناء المعرفة الذاتية في عقله، ومن هنا يمكننا أن نعد النظرية البنائية من اكثر النظريات التي تجسد علاقة قوية بين الفرد والمجتمع وتسعى الى تكيف الفرد مع المحيط الذي يعيش فيه، وهي كذلك تنمي عند الفرد روح الانتماء لهذا المجتمع،

لأنه يشعر بأنه جزء حيوي من هذا المحيط وعليه السعي دائما لاستقراره من خلال حل المشكلات من توظيف المفاهيم والمعارف المختلفةعند الفرد (الدواهيدي 2006: 14).

وتعد المفاهيم والأفكار وسواها من البنى المعرفية لا تنتقل مـــن فرد إلى آخر بمعناها نفسه، بل تثير معاني مختلفة عند الأفراد، وذلك بحسب ما يوجد في بنيتهم المعرفية مـــــن معارف ومفاهيم وكيفية تنظيمها لديهم (شحاتة، والنجار،2003: 29-30).اذ " أن نشاط الذات العارفة يعد أمراً جوهرياً لبناء المعرفة ، حتى إن عدد من منظري البنائية قد اعدوها نشاط المتعلم والمعرفة شيئاً واحداً ؛ وإن المعرفة هي نشاط المتعلم " (زيتون 3:2006) أنَّ نشاط المتعلم ركيزة مهمة من ركائز نظرية بياجيه، و التعلم في مدرسة بياجيه عملية نشطة، والمعيار الذي نحكم به على إستراتيجيات التدريس النشطة ليس ما يقوم به المتعلم من سلوكيات ظاهرة فقط، وإنما هي التي تتميز بإتاحة الفرصة للمتعلم كي يبني معرفته بنشاط، اذ تكون مهمة التعلم مقصورة على تحديد طريقة تفكير المتعلم، وما لديه من معارف سابقة (عسكر، 2005 :126).

تتكون البنية المعرفية من مجموعة من الحقائق والمفاهيم والقضايا والنظريات والأفكار الثابتة والمعطيات الإدراكية الخام التي تتوافر على المتعلم في لحظة ما في دماغه ويستطيع تذكرها ، إذ إنَّ "أوزوبل" يفترض أنَّ طبيعة هذا التنظيم هي طبيعة هرمية متدرجة ، تُكَّون فيها المفاهيم الأكثر شمولاً في القمة والمفاهيم الأكثر تخصيصاً في القاعدة ، و يرى "اوزبل" أنَّ التنظيم غالباً من القمة إلى القاعدة ، وبذلك فإنّ التدريس ينبغي أن يبدأ من العموميات إلى الخصوصيات ، ويرى كذلك أن الصعوبات التي يواجهها الطلبة في تعلّم المواد الدراسية ، ناشئة من فقدان الخبرة التي تعطي المعنى للعديد من الرموز والمفاهيم التي تنطوي عليها هذه المواد ، لذلك فإنَّ المدرس الذي يقدم مادة جديدة دون التثبت من امتلاك المتعلمين الخلفية المعرفية الملائمة ، لا يزيد في الاضطراب المعرفيّ عند الطلبة بل يشارك في فقدان قدرتهم على الفهم ، ويدفعهم نحو التعلم الصم أو الاستظهار ويعد أوزبل يعد من أصحاب المدرسة المعرفية بناءا على ما تحمله نظريته من تركيز على الجانب المعرفي للمتعلم فديفيد أوزبل نقلاً عن ال فرحان يعد أن العامل الأكثر أهمية في التأثير على المتعلم هو مدى الوضوح عنده ومدى تنظيم المعرفة الحاضرة لديه التي تكون حاضرة عنده في حينها، والمعرفة عند أوزبل هي (الإطار الذي يتألف من الحقائق والمفاهيم والمعلومات والتعميمات والنظريات والقضايا التي تعلمها الفرد ويمكن

استدعائها واستخدامها في الموقف التعليم المناسب وهي ما تسمى بالبنية المعرفية) (آل فرحان:2008: 65).

وهذه المعرفة عند أوزبل تتكون عبر مجموعة من الأنشطة التي ينبغي أن يقوم بها المتعلم وهي:

1. ربط الأفكار الجديدة بالمعلومات المعروفة سلفاً.
2. تخزين هذه المعلومات والاحتفاظ بها.
3. تطبيق المعلومات الجديدة في مواقف الحياة المختلفة. (جاسم2004: 55). يعرف أوزبل التعلم (بأنه عملية إدراك وإنتاج علاقات وارتباطات بينما يقدم له من معلومة جديدة وبين المعلومات الموجودة بالفعل في البناء المعرفي للمتعلم، فما لدى المتعلم من معرفة يؤثر بدرجة كبيرة على ما يمكن أن يضيفه على بنيته المعرفية بالتالي على مايمكن أن يتعلمه) (الكناني والكندري، 1992: 546-547).

ولكن كي يكون هذا التعلم ذو معنى تام ومنطقي يجب على المعلم أن يحقق عدة عوامل تتمثل في:

أولاً: الجهود والأنشطة العقلية التي يبادر بها المتعلم تفاعلاً مع المادة التعليمية.

ثانياً: عملية تنظيم المادة والمحتوى على نحو يسهل الوصول إلى التعليم ذي المعنى التام.

ثالثاً: عملية تقديم المادة على نحو يساعد على استحضار التعلم القبلي وإدراك العلاقة بين البنية المعرفية والمعلومة الجديدة.(الزغلول وعماد 2001: 302-301) ولذا ما يسمى عند أوزبل المنظم المتقدم.

مفهوم المنظمات المتقدمة لديفيد أوزبل:

المنظم المتقدم اقترحه أوزبل (1969) لتحقيق التعليم ذي المعنى وتحسين وسائل التعليم الاستقبالي ذي المعنى، والذي اقترح هذا المنظم باحث تربوي يؤمن بأن التعليم يقوم على مايعرفه المتعلم مسبقاً، وأن العملية التعليمية يجب أن تقوم على المنظمات المتقدمة التي تكون على شكل (هيكل نظري) أي على شكل نظريات حتى يستطيع الطلاب بناء معرفتهم. (Barnett's, J. (2008).

ويقصد بها مجموعة من الأفكار التي يقدمها المعلم بحيث تكون على درجة عالية من التجريد والعمومية التي تستوعب موضوعاً معيناً ، ويشترط في صياغتها أن تكون العبارات

مألوفة للمتعلم ومتصلة اتصالاً مباشراً بالأفكار في بنية معرفية ، وتتصف المنظمات المتقدمة بالصفات الآتية :

1- إنها ذات مستوى عالٍ من الشمولية والعمومية والتجريد .
2- إنها تؤدي إلى زيادة القدرة على استقبال ومعالجة المعلومات الجديدة .
3- إنها تتصف بثنائية تقابلية ، هي " المنظمات الشارحة والمنظمات المقارنة "

أ. المنظمات الشارحة : يستعمل هذا النمط من المنظمات عندما تكون المادة المتعلمة جديدة ولم يسبق للمتعلم دراستها .

ب. المنظمات المقارنة : يستعمل هذا النمط من المنظمات عندما تكون المادة المتعلمة مألوفة للمتعلم ، ومن خصائص هذا النمط :

_ تساعد المتعلم على إيجاد تكامل بين المفاهيم الجديدة والمفاهيم المشابهة لها في البناء المعرفيّ للفرد.

- تساعد المتعلم على التمييز بين الأفكار الجديدة والأفكار القديمة الموجودة في بنائه المعرفيّ .

وهذا ما ذهب إليه "اوزوبل" من طبيعة مواد التعلّم الجديد التي يتعرض لها الفرد التي ينبغي أن ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببنيته المعرفية ، وهذا الارتباط هو ما يسميه "اوزوبل" بالتعلم ذي المعنى .

والأسس التي تقوم عليها المنظمات المتقدمة لا تؤدي وظيفتها بشكل فعال إلا إذا تم تعليمها وفهمها على نحو جيد، لأنها تنطوي على مادة تعليمية بحد ذاتها، وأفضل المنظمات المتقدمة فعالية تتضمن مفاهيم ومبادئ وتعميمات وقوانين ذات علاقة وثيقة بالمادة الدراسية الأساسية. (الكناني والكندري 1992: 560) وعلى هذا ينبغي أن نعرف الأسس التي يقوم عليها المنظم المتقدم كي نصل لأفضل المنظمات المتقدمة، يوجد هناك عدد من الأسس التي يفترضها أوزبل لاستعمال المنظم المتقدم وهي:

أولاً: ينبغي أن يكون ذهن المتعلم نشطاً في موقف التعلم يتمكن من تخزين المعلومات بشكل هرمي متسلسل من العام الشامل إلى الخاص المحدد.

ثانياً: أن تقدم المعلومات للمتعلم بطريقة ملائمة تساعده على معالجة المعلومات ذهنياً.

ثالثاً: ينبغي أن يمثل المنظم المتقدم المفاهيم الأساسية التي يتوافر فيها الوضوح والشمول والتسلسل المنطقي والعمومية والإيجاز.

رابعاً: استخدام مصطلحات ومفاهيم وقضايا موجودة ومألوفة عن المتعلم

خامساً: أن يكون المنظم المتقدم شاملاً لمعلومات هامة يحتاجها المتعلم. (قطامي، يوسف واخرون 2000: 375).

فوائد المنظمات المتقدمة:

تحقق المنظمات المتقدمة الفوائدالاتية:

1- تسهيل العملية التعليمية للمعلم.

2- يستطيع المعلم نقل مقدار كبير من المعلومات إلى المتعلمين.

3- تهيئة المتعلمين للموضوع الجديد وجعله مألوفا لهم.

4- تمكن المنظمات المتقدمة المتعلم من السيطرة على موضوع التعلم وتسهم في نموه المعرفي، بحيث أنه يحتفظ بالمعلومات ويجعلها مترابطة مع بنيته المعرفية مما ينمي المعرفي(الزغلول ،عماد،307:2001).

التعلم النشط :

في ضوء الانفجار المعلوماتي الهائل الذي نلاحظ هذه الأيام، فإن ذلك يتطلب تطوير طريقة للتعلم تشجع الطلبة تحمل المسؤولية في التعامل مع هذا الكم اللامحدود من المعارف، ويركز على مبدأ التعلم بالعمل، ويشجع على التعلم العميق، الذي يفهم الطالب من طريق المادة التعليمية بنحو أفضل(سعادة واخرون،41:2000). وفي التسعينيات من القرن الماضي أتى التعلم النشط والذي يفعل عمليتي التعليم والتعلم، وينشط المتعلم ويجعله يشارك بفعالية؛ إلا أن أكثر ما يؤثر في سير عملية التعلم أن يعمل الطالب ويفكر فيما يعمله، حتى يستطيع اتخاذ القرارات والقيام بالإجراءات اللازمة للتغيير والتطوير والتقويم، وتتمثل الغاية من نهج التعلم النشط بمساعدة المتعلمين على اكتساب مجموعة من المهارات والمعارف والاتجاهات والمبادئ والقيم، فضلا عن تطوير استراتيجيات التعلم الحديثة التي تمكن الطالب من الاستقلالية في التعلم وقدرته على حل مشاكله الحياتية واتخاذ القرارات وتحمل مسؤوليتها(عزازي،2007: 67). ويستخدم المعلمون التعلم النشط عندما يكون الغرض الذي يسعون إلى تحقيقه هو جعل الطلبة في حالة نشطة ويتحدون ذكاءهم، بدلا من كونهم مستقبلين لما يُلقى عليهم من معلومات في الفصل الدراسي(مداح:2009: 25).

مفهوم التعلم النشط :

تؤكد الاتجاهات الحديثة في التعلم والتعليم على دور المتعلم في العملية التعليمية بعدة نشطاً، وفاعلاً، وليس مستقبلاً، أو متلقياً سلبياً مستهلكاً للمعرفة، ينتظر المثير حتى يقوم بالاستجابة، إنما هو مبادر ومخطط ويقوم بجميع الانشطة التعليمية(قطامي وقطامي،36:2000). ولذلك فإن إدارة العملية التعليمية التعّلمية تقضي بتغيير دور المعلم تغييراً جذرياً والدخول بمغامرة الشراكة مع المتعلم، شراكة لا تنحصر في الصف بل تطال خبرة المتعلم كّلها .لذلك فالمعلم ينهل ليس من علمه فقط ليدير هذه العملية التأهيلية، بل أيضاً من كل مصدر معلومات ممكن يسمح للمتعلم أن يدخل في الشراكة المرجوة (جرداق،24:1997). التعلم النشط هو فلسفة تربوية تعتمد على إيجابي المتعلم في الموقف التعليمي، وتتضمن عددًا من الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تؤدي إلى تفعيل دور المتعلم، بحيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب، ومن ثم يتوصل المتعلم للمعلومة عن طريق الاعتماد على نفسه، وكذلك في اكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات، فهو لا يركز على الحفظ والتلقين وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني. ومن هنا فالتركيز في التعلم النشط لا يكون على اكتساب المعلومات وإنما على الطريق والأسلوب الذي يكتسب بها الطالب المعلومات والمهارات والقيم التي يكتسبها أثناء حصوله على المعلومات، فالتعلم النشط هو تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والإيجابية في الموقف التعليمي التعلمي.

فالتعلم النشط هو الذي يتطلب من المتعلمين أنْ يستعملوا مهمات تفكير عليا، كالتحليل والتركيب والتقويم، فيما يتعلق بما يتعلمونه، وبناء على ما تقدم ذكره آنفاً فإنّ التعلم النشط هو : (طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشياء، تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه) (سيد والجمل، 2012: 56).

أن التعلم النشط" طريقة تعلم وتعليم في آن واحد، يشترك فيها الطلاب بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم لمادة الدراسة، حيث يتشارك المتعلمون في الآراء بوجود المعلم الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم"(سعادة، وآخرون2006: 33).

أهداف التعلم النشط:

تتمثل ابرز أهداف التعلم النشط في الآتي:

1- تشجيع الطلاب على اكتساب مهارات التفكير الناقد، والقراءة الناقدة.

2- التنويع في الأنشطة التعلمية الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

3- دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة، و مساعدهم على اكتشاف القضايا المهمة.

4- تشجيع الطلاب على طرح الأمثلة المختلفة، وحل المشكلات.

5-تحديد كيفية تعلم الطلاب للمواد الدراسية المختلفة.

6- قياس قدرة الطلاب على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها.

7- تمكين الطلاب من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين.

8- زيادة الأعمال الإبداعية لدى الطلاب.

9- اكتساب الطلاب للمعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها، والمرور بخبرات تعليمية وحياتية حقيقية.

10-تشجيع الطلاب على اكتساب مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.

11-يساعد التعلم النشط على تغيير صورة المعلم على أنه المصدر الوحيد للمعرفة (الحسين 2007: 44).

المبادئ التي يقوم عليها التعلم النشط:

1-التعلم النشط هو الذي يشجع التفاعل بين المعلم والمتعلم.

2-يشجع على التعاون بين المتعلمين.

3- يشجع على الممارسات التدريسية النشطة التي توفر وقت اً كافي اً للتعلم.

4- التعلم النشط هو الذي يضع توقعات عالية في تحقيق الأهداف.

5- التعلم النشط يبنى على أساس الذكاءات المتعددة لذلك يستخدم طرق اً متعددة في التعلم.

6- يقدم تغذية راجعة سريعة.

7- أن معدل التعلم النشط يزداد بزيادة اندماج المتعلم في النشاط التعليمي، من خلال الاستماع، والتحدث، والكتابة، والتجريب، والتقصي، والفحص، والتحليل، وربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة لديه، وتطبيق ما تعلمه في حياته اليومية

8- تعتمد الممارسات التدريسية النشطة على افت ا رض التنوع والتباين في القدرات العقلية.

9- نشاط التلميذ وايجابيته أثناء العملية التعليمية.

10- تفاعل التلميذ مع المادة العلمية بشكل ايجابي،مخطط له، وهادف.

11- بذل المتعلم الجهد العقلي واليدوي لبناء المعرفة في ذهنه، واستعمال عقله في فهم المادة العلمية والظواهر وحل المشكلات. (بدير،37:2008).

الفرق بين بيئة التعلم التقليديّ وبيئة التعلم النشط:

وجه المقارنة	التعليم التقليديّ	التعلم النشط
دور المعلم	المعلم ناقل للمعلومات وملقن للطالب	المعلم متعدد الجوانب فهو عنصر محفز وموجه ومصدر للخبرة المرجعية لطلابه.
دور المتعلم	متلق ،متواكل،غير مبدع.	مشارك ،مسؤل،مبدع.
الاهداف	لاتحدد الاهداف عادة في صورة نتائج سلوكية للتعلم.	تحدد الاهداف في صورة نتائج سلوكية للمتعلم توضح انواع التعلم والاداءات التي يجب ان يحققها الطالب والمهارات الحياتية التي يجب ان يكتسبها.
المواد التعليمية	الكتاب المدرسي هو المادة التعليمية الاساسية ويتم اختيار المواد التعليمية الاخرى اولا ثم تصمم الاختبارات لكي تلائم هذه المواد ،ولا يتم تحديد نتائج التعلم المرجوة المرتبطة بهذه المواد.	تحدد الاهداف اولا ،ثم تصمم الاختبارات لتقيس تحقيق الطلاب لهذه الاهداف ،ثم يتم اختيار المواد التعليمية التي تساعد الطلاب على تحقيق الاهداف.
معدل التعلم	يفرض على كل الطلاب دراسة المقرركله بالمعدل نفسه ويبدا كل طالب في الوقت نفسه وينتهون في الوقت نفسه ايضا من المقرر .	يستطيع بعض الطلاب التقدم في الدراسة حسب معدل التعلم ولهم حرية تخطي بعض الاجزاء السهلة بالنسبة لهم طالما اتقنوا التعلم .
ستراتيجيات التعليم	لاتزيد الستراتيجيات التدريسية المستخدمة عن واحدة او اثنين متمثلتين في المحاضرة والواجبات المكتوبة .	تتعدد الستراتيجيات المستخدمة لتحقيق الاهداف المرجوة والوصول الى مستوى التعلم للاتقان.
تنظيم اليوم الدراسي	ينظم اليوم الدراسي في شكل حصص ثابتة بتوقيتات ثابتة .	ينظم اليوم الدراسي في صورة فقرات (كتل رمزية)مع وجود مرونة في الاختيار وتوقيتات الفقرات .
مصادر التعلم	تستخدم الوسائل التعليمية المالوفة مثل الكتاب والشرائح الشفافة والافلام وللمعلم ان يختار منها ما يفضل ويراه مناسبا وغالبا ما تكون مطبوعة.	يتم اعداد وسائل تعليمية مرتبطة بالاهداف ونشاط التعليم والتعلم في الوحدة وعادة تشتمل على مسائل تعليمية متعددة الانماط للتعلم ويتاح للطالب فرصة اختيار ما يساعده على اتقان التعلم.
دور الطالب	الطالب سلبي وذلك من خلال الاستماع	الطالب مشارك نشط في العملية التعليمية عن طريق العمل

	فقط للمعلم او القراءة في الكتاب المقرر.	والبحث والتفكير والتشاور والتعاون مع الاقران وتناول الادوات والوسائل التعليمية وما الى ذلك.
الوقت	الوقت محدد لكل موضوع دراسي وعلى جميع الطلاب حضور الدروس في الاوقات والاماكن المحددة لها.	يستطيع الطلاب الحصول على الوقت الذي يكفي كل واحد منهم لاتقان الموضوعالمتعلم.
اماكن التعلم	ثابتة وغالبا لاتتغير طول العام الدراسي سواء اكان الاثاث ام الطلاب ام السبورة.	من الممكن تغير الاماكن حسب الستراتيجية المستخدمة مما يساعد على التفاصيل وتحقيق الاهداف.
ادارة بيئة التعلم	المتعلم يتحكم في ضبط وادارة الفصل فهو الذي يضع القواعد ويلزم الطلاب لاتباعها.	الطلاب يشاركون في تحديد قواعد ضبط وادارة الفصل وفي تنفيذها.

(علي2011:237:239)

دور المعلم في التعلم النشط:

لقد اهتم التعلم النشط بالمعلم وجعل له أدواراً بارزه يؤديها من أجل الحصول على نتائج ومخرجات إيجابية ومن تلك الأدوار المهمة للمعلم في التعلم النشط:

1- يشجع الطلاب ومساعدتهم على التعلم، و إيجاد التوازن بين الأنشطة التعليمية الفردية والجماعية.

2- يركز في القضايا الخاصة بأخلاقيات التعلم والتعليم،ويحافظ على استمرارية الدافعية في عملية التعلم.

3- يدرب الطلاب على التعلم النشطة مع طرح التمرينات عليهم،وتهيئة البيئة التعلمية المحيطة بالطلاب ،و إثرائها.

4- يقوم بدور الباحث وموثق للمعلومات، ويشارك في بناء المعرفة.

5 - يصغي للطلاب، و يعمل على إثارتهم والتفاوض معهم بشأن المعاني والأفكار والآراء الكثيرة

6- دور المعلم ليس ميسرًا للمعارف والمعلومات فقط، بل أيضا هو شخص يعمل على تحويل التفاهمات من طالب لآخر أو من مجموعة طلابية إلى أخرى.

7- دور المعلم تفسير البرامج المدرسية وما تعلمه الطلاب وليس تطبيق لها فقط.

8-يقوم بدور المشخص والمعالج لمواطن ضعف الطلاب.

9-يشجع الطلاب على عمل الأشياء وتنفيذ النشاطات بأنفسهم، حيث إن حل الطلاب للمشكلات التي تواجههم يزودهم بفرص تعليمية أكثر من تلك التي تتوافر عندما يقوم آخرون بالعمل نيابة عنهم وبحل مشكلاتهم.

10 - يشجع الطلاب وحفزهم على التأمل في ممارستهم وأعمالهم، والتعبير عن ذلك بكلمات، والتحدث معهم حول ما يقومون به وكيف يفكرون.

11-يضع الطالب دائماً في مواقف يشعر فيها بالتحدي والإثارة لما لذلك من أثر في عملية التعلم وإثارة اهتمامه ودوافعه وحفزه نحو التعلم. (سعادة واخرون،2006: 113).

دور الطالب في التعلم النشط

1- الرغبة الحقيقية للمشاركة في الخبرات التعليمية غير الرسمية.

2- تقدير قيمة تبادل الافكار والاراء مع الاخرين .

3- الالتزام ببذل الجهد المطلوب وتخصيص الوقت الازم من اجل اللقاءات المنظمة مع المرشد النفسي في المدرسة.

4- توضيح الحاجات الارشادية والامال والطموحات لكل من المرشد النفسي والمعلم.

5- فهم الطالب من ان نموه وتتطوره يبدا من ذاته اولا.

6- تقبل الطالب للنصائح والاقتراحات من المعلمين والمهتمين والمتخصصين على اساس من المودة والصداقة.

7- ثقة الطالب بقدراته في التعامل بنجاح مع البيئة التعليمية المحيطة به.

8- توضيف الطالب للمعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها في مواقف تعليمية وحياتية جديدة (سيد والجمل،105:2012).

ستراتيجيات التعلم النشط:

ان تطبيق التعلم النشط لابد من تنوع الستراتيجية،استعمال الستراتيجية الواحدة التي يمكن تطبيقها في جميع المواقف التعليمية لم تعد فعالة، حيث ساد الاعتقاد منذ زمن طويل بان استعمال التنوع يزيد من دافعية المتعلمين ومن تعلمهم، ويؤثر تأ ثيراً ايجابياً في انتباههم واندماجهم، فضلا عن جعل المتعلمين أكثر تلقياً للتعلم والمعلمون الذين يستعملون التنوع يبقون المتعلمين مهتمين بالدرس ومندمجين معه، فتنويع الاستراتيجيات هو مفتاح تعزيز التعلم(قلادة، 1998: 23).

وهناك عدد من ستراتيجيات التعلم النشط التي يمكن للمعلم استعمالها في التمهيد للدرس أو عرضه أو في الختام، وهي تسمح بمشاركة كبيرة للمتعلمين وتساعد على التفاعل بين المجموعات، ومنها:

1- ستراتيجية العمل الفوري

2-ستراتيجية الأسئلة الحافزة

3-التفكير بصوت مرتفع

4- ستراتيجية- فكر . زاوج . شارك

5 - ستراتيجية مرشد التوقعات .

6 -ستراتيجية-تكلم ... اكتب.

7 -ستراتيجية التعلم التعاوني.

8 -ستراتيجية الجمل المعبرة عن النتائج ويجب أن تراعي هذه الاستراتيجيات أثناء تنفيذها الأمور الآتية:

1- الإصغاء للمتعلمين.

2-تشجيع المناقشة المفتوحة.

3- تقبل أفكار المتعلمين.

4-السماح بوقت للتفكير.

5-توفير تغذية راجعة ميسرة.

6 -إقامة علاقات ثقة بين المعلم والمتعلم.

7 -تنمية الثقة في المتعلمين من المناقشة فيما يوردونه من أفكار(نصر الله، 2004: 65).

ستراتيجية مرشد التوقعات

تعد ستراتيجية مرشد التوقعات مثالا انموذجيا للمنظمات المتقدمة واحدة من ستراتيجيات التعلم النشط، والقراءة الفعالة تستعمل لتنشيط معرفة الطلبة السابقة للموضوع مما حدا بالمربين ان يستعملوها لزيادة الحافز لفهم النص المقروء كما انها توافر بيئة امنة للطالبات الخجولات للانخراط بعملية التعلم من غيرحرج مما يزيد من دافعيتهن وتعلمهمن لان على الطالبة ان تستعمل الورقة والقلم في كتابة ماتريد من المفاهيم التي ترى انها صحيحة وتدعم رايها لكونها، جزء من النص المقرر كما ان المعلم يؤدي دور الوسيط بينه وبين الطابة ولا يشير الى الاجابة بل على الطالبة ايجادها بنفسها عندها تكتب الطالبة

موافق او غير موافق او تاتي بمفردة ملائمة من النص تؤيداعتقادها ،كما انها تناسب بطيئيات التعلم لانهن عندما يكتبن التعديلات على المفاهيم سوف يقمن بقرائتها بصوت عال لتسمعها بقية الطلابات .كما يجب ان تكون هناك وقفة بين كل تصريح لاي طالبة لالتماس الافكار والاراء من بقية الطالبات وكذلك التوقف بين ست او سبع فقرات ليطلب من الطالبات اذا تم اعطائهن اي معلومات جديدة لتاييد او معارضة هذه االمفاهيم . (Head m. H 1992.

استعملت هذه الستراتيجية منذ الاعوام (1970,1980,1990,2000)، وهي مكونة من فقرات تتراوح بين(6–7) وهذه الفقرات لابد ان تكون مثيرة للجدل او ان تصاغ بنحومطابق تماما لعبارات النص ،وكذلك تكتب على نحو اسئلة اكثر مما يستوجبه النص واستعمال مصطلحات غامضة وعبارات عامة لاتدل على الحل مثل كثيرا او على الاغلب وهي مفيدة للاشخاص الخجولين وبطيئي التعلم لانها تتيح للطلابات مهمة القراءة واتخاذ القرار بشأن المفاهيم وحسب معتقدات الطالبة (**wood ,k.d.lapp-2008-**).

لقد تم الاعتراف بهذه الستراتيجية باعتبارها من ستراتيجيات القراءة الفعالة في عام (1978)على يد(HL هيربر)حيث كانت الستراتيجية تستعمل في المقام الاول لتنشيط المعرفة السابقة عند الطلاب وربطها بالموضوع الجديد ولاثارة الاهتمام في الموضوع الجديد.وكانت على شكل مفاهيم تتراوح بين(6–12) مفهوم متعلق بالموضوع الجديد،وان هذه المفاهيم تكون اما صادقة او خاطئة ويجب ان تكون اثنان منها على الاقل مكتوبة على نحو مثير للجدل والنقاش بين الطالبات وعلى الطالبات مراجعة المفاهيم قبل قراءة الدرس الجديد ليكونن معتقداتهن الخاصة حول الموضوع وابداء آرآئهن بعد القراءة.

اقترحت جامعة إنديانا(2006):تطوير الستراتيجية بالخطوات الاتية:

1– ينبغي ان تكون المفاهيم التي تتحدى معتقدات الطالبات مسلطة على النقاط المهمة في الموضوع القرائي ومكونة من(6–12)مفهوم .
2– ينبغي ان تجذب المفاهيم انتباه الطالبات وتحفز تفكيرهم من غيرالحاجة الى قراءة النص.
3– ينبغي التاكد من ان المفاهيم التي تكتب يمكن ان تؤيد او تعارض النص القرائي.
4– ينبغي ان تكون المفاهيم التي تتحدى معتقدات الطالبات عامة وليست خاصة.

5- استعمال جمل وعبارات بسيطةاذ تركز الطالبة على المحتوى بدلا من فهم الجملة. (Duffelmeyer، 1994).

مرشد التوقعات(الاولى)
Anticipation cuide
الخطوات:

1-حدد مفاهيم اساسية تريد من الطلاب ان يتعلموها من المحتوى.

يقدم الى الطالبات انموذجا يتألف من ثلاثة اعمدة واقوم بكتابة التحديات التي فكرت بها وستكون التحديات في العمود الاول المسمى(التحديات)، وتكون كتابة العبارات بنحو صحيح كليا او خاطئ كليا او يحتمل الامرين او استعمال عبارات خاطئة بشكل مموه اي اخلط الحقائق ليجعل منها بدائل قوية تخدع الطالبات باختيارها وهذا ينطبق بالضبط مع آراء اوزبل لتحسين العملية التعليم :

1. حدد مفاهيم الطلاب الأولية عن المفهوم المراد تعلمه .
2. زود الطلاب بمنظمات الخبرة المتقدمة حول الدرس .
3. خطط الدرس على ضوء مفاهيم الطلاب الأولية بحيث يفسر الدرس إحلال المفاهيم الجديدة محل المفاهيم الأولية .
4. أبدا بتقديم العموميات على الخصوصيات والمجردات على المحسوسات .
5. صمم أسئلة تساعد الطلاب على اكتشاف أوجه السبب والاختلاف بين المفاهيم التي تعلموها .
6. إعطاء الطلاب الفرصة ليبدو آراءهم حتى يتبينوا الآراء المختلفة .

7- أعط الطلاب الفرصة لان يكتشفوا التسلسل الهرمي للمفاهيم المتشابهة.

8- ساعد الطلاب دائما على الوصول إلى المرحلة التوفيق التكاملي من طريق مقارنة معارفهم الجديدة مع معلوماتهم السابقة (محمد: 212:2004) .

2- فكر في(4-6) تعبيرات (مفاهيم) تدعم او تتحدى معتقدات الطلاب حول الموضوع. يشير هذا النوع من التعلم إلى الموقف الذي لا تعرض فيه مواد التعلم على المتعلم في صورتها النهائية .وهذا التعلم عكس التعلم الانتقالي اذ يطلب من المتعلم ان يمارس نوع من النشاط العقلي يتمثل في إعادة التنظيم والترتيب والتحويل(الهاشمي والعزاوي: 78:2005)

3-شجع الطلاب على ان يدافعوا عن معتقداتهم السابقة.تمثل الدافعية للتعلم الطاقة الكامنة التي تدفع الطالب الى ان يسلك سلوكا معينا في البيئة ان وجود الدافع يعد شرطا اساسيا للتعلم الجيد فبدونه يصبح التعلم شيئا ثقيلافالدافعية لها علاقة وثيقة بين النشاط الذاتي للطالب في العملية التعليمية والحاجات التي يرغب في اشباعها.(داخل والموسوي2014: 46).

4- ناقش الطلبة من خلال مجاميع ، تعد طريقة المناقشة الجماعية وسيلة الاتصال الفكري بين المدرس والطلاب ، وهي تمثل حواراً تعلمياً،وترجع الطريقة الحوارية إلى أرسطو اليوناني إذ كان يستعملها في توجيه أفكار طلابه وتشجيعهم على البحث، تنقل المناقشة بالطلبة من الموقف السلبي إلى الموقف الإيجابي في الموقف التعليمي (أبو جلالة، 1999: 146).

5-اجعل الطلاب يقرؤون ليبحثوا عن ادلة او يغيروا من قناعاتهم.

- وفي هذهِ المرحلة يجري تحدي قُدرات التلاميذ في البحث عن إجاباتهم لأسئلتِهِم الخاصة، وتقديم التفسيرات والوصول إلى الحلول ونقدها استعدادًا منهم للحوار الاجتماعي للتوصل إلى حلول للمشكلة التي طرحت عليهم في بداية الموقف التعليمي. (النجدي وآخران، 2005: 404).

6-تاكيد وتعديل القناعات عند الطلاب.

يقوم المتعلمون في هذه المرحلة بتطبيق ما توصلوا اليه من حلول ومفاهيم أو ما يجدونه مهم من الدرس من وجهة نظرهم . وينبغي على المعلم ان يعطيهم وقتاً كافيا ويتح لهم الفرصة يناقشوا بعضهم بعضا. (الطناوي :2011:184.185) ومن مزايا تعلم الأقران

أ-يساعد على تحمل المسؤولية.

ب- يتيح الفرص لتقويم الافراد والجماعات.

ج- يساعد على تقويم مهارات الادارة والتنظيم (عاشور ومقدادي، 2009: 22) .

مرشد التوقعات االنمط الثاني Anticipation cuide

وهي ستراتيجية تستعمل لتنشيط معارف الطلاب قبل القراءة وتبني فضولا لديهم حول الموضوع الجديد،حيث يستمع او يقرا الطالب عدة جمل قبل قراءة محتوى موضوع الدرس وتدور هذه الجمل او المفاهيم حول الدرس الجديد ومن ثم يوافق او لايوافق الطالب على صحة هذه البيانات المقدمة .(الشمري:2011: 169) وهنا يتفرع التعليم المجرد إلى قنوات تزود المتعلم

بتغذية راجعة ، لبيان صحة الإجابة ، وتصحيح الإجابة الخاطئة له في أثناء عملية التعلم ، وإعطائه صفة التفرد في التعلم (الازيرجاوي ،1991: 280).

اهميتها:

1- تمكن الطلاب من عمل تنبؤات ،وتوقع النص،والتحقق من تنبؤاتهم.تتميز طريقة الحل الابداعي للمشكلات عن الحل العادي ،في النتاج الابداعي الذي نحصل عليه نتيجة استعمال الحل الابداعي للمشكلات يمثل قفزة كبيرة بين الواقع والمأمول ،وهو اكثر اصالة من نتاج حل المشكلات الاعتيادي ،لان طريقة الحل الابداعي للمشكلات تعمل كمحرك للتخيل او التصور المرن لدى الفرد .كما ان الفرق بين الحل الابداعي للمشكلات وحل المشكلات بالطريقة الاعتيادية هو درجة التطور او التعديل المتوقعة في العناصر التركيبية للمشكلة بدءا بالصياغة الاولى للمشكلة حتى القبول النهائي للحل (هيجان، 1999: 78)

2- تساعد الطلاب على ربط المعلومات الجديدة بالمعارف السابقة وتشجع الطلاب على الفضول نحو الموضوع الجديد من الدرس. ويعني ان المعلومات الجديدة تتوافق مع المعلومات السابقة ، يتم تنظيم المعرفة لدى المتعلمين. (أبو رياش ،124:2007)

خطوات الستراتيجية:

1- يقدم المعلم المنظم التخطيطي (انظر الشكل) ثم يوضح العناصر الموجودة.

ويقصد بها مجموعة من الأفكار التي يقدمها المدرس اذ تكون على درجة عالية من التجريد والعمومية التي تستوعب موضوعاً معيناً ، ويشترط في صياغتها أن تكون العبارات مألوفة للمتعلم ومتصلة اتصالاً مباشراً بالأفكار في بنية معرفية ، وتتصف المنظمات المتقدمة بالصفات الآتية :

أ- إنها ذات مستوى عالٍ من الشمولية والعمومية والتجريد .

ب- إنها تؤدي إلى زيادة القدرة على استقبال ومعالجة المعلومات الجديدة .

ج- إنها تتصف بثنائية تقابلية ، هي " المنظمات الشارحة والمنظمات المقارنة "(داخل ، 2010: 30).

2- يكتب الطالب (موافق/غير موافق)الموضحة في المنظم التخطيطي قبل القراءة.

وتتحدى هذه المرحلة قدرات المتعلمين في البحث عن إجابات لأسئلتهم الخاصة والتي تتولد من الملاحظة والقياس والتجريب.والعمل لكن تعطى لكل مجموعة مهام محددة خاصة بها(الطناوي ، 184:2011)

3- يقرا الطلاب الدرس ثم يكتبون ارقام الصفحات الخاصة بالاجابة الصحيحة.

أن أهم ما يميز هذا الاتجاه، المناقشة المخططة التي تتضمن الدراسة، والتحضير، واختيار المادة وتنظيمها، وتبادل الآراء مع الآخرين في جو اجتماعي، فضلاً عما ينجم عنها من تجمع للآراء وعمل موحد.(علي،1987: 80).

4-عندما تكون التوقعات خاطئة يعيدون القراءة حتى يستنتجوا الاجابات الصحيحة ويكتبوا ارقاما للصفحات الدالة. يعد هذا النوع من أكثر أنواع الحوار شيوعاً واستعمالا وفيه يعطى الطلبة الفرصة الكاملة للمشاركة فيه بإظهار معلوماتهم وبيان آراءهم بحرية كاملة ويسهم هذا النوع من الحوار في نتيجة العمل الجماعي وحب التعاون ويؤدي دوراً فعالاً في إكساب الطلبة للمعلومات والحقائق التي لها علاقة بماده الدرس وإكسابهم القدرة والثقة بالنفس(الحيلة،395:1999).

5-هناك عدة نماذج للمخططات(انظر الشكل). ويستخدم هذا النوع من المنظمات لتسهيل عملية ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة المشابهة لها في البنية المعرفية ، وذلك بتوضيح المفاهيم الجديدة عن طريق مقارنتها بالقديمة ، وبيان أوجه الشبه والاختلاف بينها ومنع الغموض الذي يمكن أن ينشأ عن تشابها(ابوجادو،369:2000).

6-قد يستعملها المعلم في بداية الوحدة او الفصل او الدرس.انها مواد مدخلية تقدم في بداية التعلم وتتصف بمستوى من التجرد والشمولية اعلى من مستوى تجريد وشمولية المادة التعليمية ذاتها،وتهدف الى تزويد المتعلمين بمجموعة من المفاهيم

الشاملة التي توضح وتشرح مفاهيم المهمة التعليمية ،وتسهل عملية احتوائها ودمجها في البنية المعرفية وفهمها على نحو جيد لانها تنطوي على مادة تعليمية في حد ذاتها.(الطواب،).

اما محاسن هذه الطريقة فهي:

أ- إثارة التفكير وزيادة الفهم للمادة الدراسية.

ب- تدريب الطلبة على عمليتي البحث والتنقيب عن المعلومات ، وإيجاد ما بينها من روابط.

ج- تنمية احترام آراء الغير مهما كانت طبيعية هذه الآراء (الكلزه، ومختار،1987: 86).

7-على المعلم وضع بيانات صحيحة واخرى خاطئة بعبارات سليمة لاترشد الطالب من خلالها مباشرة الى صحة او خطا العبارة. **مرحلة ما قبل التدريس وتشمل العمليات الاتية:**

أ-الاطلاع الجاد على المادة الدراسية ، وتطوير مفاهيم واضحة وشاملة المعنى وأصلية تمثل جوهر الموضوع وجزئياته(المنظمات المتقدمة).

ب -اختيار محتوي كل منظم من حيث المعلومات والحقائق الأساسية المتصلة به.

ج- تحديد طرق وأنشطة التعليم والوسائل المعينة الضرورية للتدريس.

د- تنظيم وتوزيع المنظمات المتقدمة ومعلوماتها وأنشطتها على وقت الحصة (حمدان،1985: 105).

بعد القراءة موافق/ غيرموافق		العبارات	قبل القراءة موافق/ غير موافق	

والشكل الاخر هو:

العبارات	موافق/غير موافق	رقم الصفحة	التفكير والتأمل

(ماشي الشمري170:2011).

ج-الفهم القرائي Reading comprehension

إن الهدف من القراءة فهم المعنى ، ويشتمل الفهم في القراءة على الربط الصحيح بين الرمز والمعنى ، وإيجاد المعنى من السياق ، وتنظيم الأفكار المقروءة ،فالفهم هو جملة النشاطات التي تتيح تحليل المعلومات المتلقاة في صيغة ارتباطات وظيفية ، أي جملة نشاطات ربط المعلومات الجديدة بالمعطيات المكتسبة سابقاً والمخزونة في الذاكرة ، ونماذج الفهم بهذا الشكل وثيقة الصلة بالتمثيلات النظرية لأشكال الذاكرة و محتواها ، (عمار ، 2002 ، :109:110)

والأصل في القراءة أن تكون أولا للفهم؛ لأن الفهم القرائي مهارة رئيسة ومحورية التي يهدف تعليم القراءة إلى تنميتها، وهذا ما أكده جاد بقوله" إنَّ الفهم القرائي هو الهدف الأسمى من القراءة، الذي يسعى المعلم إلى تحقيقه، وتهدف العملية التعليمية إليه، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح"(جاد،18:2003). وترى الباحثة ان كثير من الباحثين الفهم القرائي المحصلة النهائية التي ينشدها كل قارئ، والنتيجة التي يسعى كل معلم إلى تحقيقهاوالوصول الى مهارة الفهم للقارئ مبتغى كل قارئ.

يعد الفهم القرائي من أكثر المهارات العقلية ارتباطاً بالعملية التعليمية اذ أن " الفهم القرائي يشمل الربط الصحيح بين الرمز والمعنى وإيجاد المعنى من السياق، واختيار المعنى المناسب" (التل والعلوان ،23:2010)

فالقارئ الذي يفهم المادة المقروءة فهماً دقيقاً يشارك الكاتب في مزاجه وأفكاره وعواطفه ويخلق لنفسه خيالاً حياً ، فينجم عن ذلك قراءة تضيف إليه خبرات جديدة ، فضلاً عن ان فهم المقروء يستثمر قدرة القارئ على توظيف جانبه الإدراكي الذي يؤدي الى فهم المادة المقروءة نتيجة التفاعل بين القارئ والنص المكتوب فيعدله ويضيف اليه أو يطوره(الجبوري والسلطاني ،2013: 283).

وعليه يمكن تفسير العلاقة بين القراءة والفهم بما يأتي:

- إن عملية القراءة من غير فهم لا تعد مهارة لغوية ذات معنى ، بل عملية ميكانيكية لا تؤدي إلى التواصل المعرفي ، وخير مثال عندما يقرأ أحد منا نصا في اللغة الفارسية وليس لديه معرفة بهذه اللغة لا يفهم منه شيئاً.
- إن عملية الفهم تأتي في المرحلة الأولى لتعلم القراءة ، متمثلاً ذلك في تعلم أنظمة اللفظ وربط الحروف بمقاطع ، ومفردات تكون ذات معنى .
- إن عملية الربط والتحليل والتفسير تعد من أساسيات الفهم المعرفي المتقدم ، ولا تتم هذه العملية إلا بعد أن يتم المرور بمرحلة الفهم الأولى التي تم ذكرها في النقطة الثانية . (عبد الهادي وآخرون، 2003: 219–220)

لذا يُعد الفهم القرائي من أبرز مهارات القراءة، أو بالأحرى أن القراءة تفقد قيمتها وتصبح عملية آلية تخلو من الأفكار والمعاني، ونجاح القراءة في تنمية مهارات الفهم يتطلب رغبة في الوصول الى الفهم، ومعلومات سابقة عن المفاهيم، وقدرة على فهم مكونات النص القرائي (عاشور والحوامدة، 2003 :61) .

من هنا يعد الفهم القرائي أساس عملية القراءة ، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح ، وهذا الفهم القرائي لا يحدث فجأة ؛ لأنه ليس عمليةً سهلةً ميسورةً تتوقف عند حد التعرف على الرموز المكتوبة والنطق بها ، وإنما هي عملية معقدة تسير في مستويات متباينة ، وتتطلب قدرات وإمكانات عقلية، وتحتاج إلى كثير من المران والتدريب وإعمال الفكر والتفسير والتحليل والموازنة والنقد ، ويمكن أن تندرج تحتها جميع مهارات القراءة بما فيها الفهم المباشر والفهم الاستنتاجي والفهم الناقد ، والفهم التذوقي ، والفهم الإبداعي(جاد،18:2003).

ومع ذلك فان مهمة المعلم لا تنتهي بتفهيم معاني المفردات الصعبة وتيسير العبارات التي تتكون منها الفقرة ، حتى لو فهم كل عبارة على حدة ، إذ لابد من الربط بين هذه العبارات جميعها ، أي من مجموع الفقرة أو القطعة (احمد ، 1983 :151- 153).

اهداف الفهم القرائي

ومن اهداف فهم المقروء ما ياتي:

1-تزويد الطلبة بثروة من الخبرات المتنوعة عن طريق القراءة في ميادين النشاط الانساني.

2-الاستمرار في تنمية الاتجاهات السليمة نحو القراءة في ميادين النشاط الانساني المختلفة.

3-الاستمرار في تنمية القدرة على جمع المعاني المختلفة من المادة التي تقرأ.

4-تدريب الطلبة على القراءة الدقيقة.

5-الاستمرار على عدد من وظائف القراءة واهما زيادة سرعة الفهم(علاونة،31:2001).

- مستويات الفهم القرائي :

لتحديد مستويات الفهم القرائي ، اطلعت الباحثة على كثير من الدراسات والأدبيات التي تناولت الفهم القرائي، والتي حاولت تصنيفه في مستويات محددة ومن هذه التصنيفات:

اولا: تصنيف (هاريس وسميثHarris & Smith 1980:239)اذ حددا مستويات الفهم القرائي في اربعة عمليات للتفكير يمارسها القارئ عند القراءة ،وهي:

1-عملية التحديد: تتطلب هذه العملية استدعاء القارئ اوتحديده لمعلومات معينة ذكرها الكاتب في موضوعه وهي عملية،تنم عن فهم القارئ لافكار الكاتب.

2-عملية التحليل:وتتطلب هذه العملية اختبار القارئ لجزء من النص باعتباره مخططا عقليا او باعتباره تركيبا ،ويتم في هذه العملية استنباط المعلومات من النص القرائي.

3-عملية التقويم : تتطلب هذه العملية حكم القارئ على المعلومات والبيانات الواردة في النص المقروء على وفق معايير معينة ،او في ضوء مجموعة من القيم او المؤشرات.

4-عملية التطبيق: يتم في هذه العملية توظيف المعلومات التي ذكرها الكاتب في مجالات اخرى او في مواقف مشابهة.

ثانيا: تصنيف (سارة طومسن،Thompson، Sara 2000:4،)فقد قسمت مستويات الفهم القرائي الى اربع مستويات وهي:

1-مستوى الفهم الحرفي او الظاهري او السطحي:ويتضمن هذا المستوى ما ياتي:

ا-ذكر الحقائق.

ب-تحديد التفاصيل الواردة بالموضوع

ج-تحديد التسلسل والتتابع.

د-تحديد معاني الكلمات.

2-مستوى الفهم التفسيري او الاستنتاجي او الاستدلالي: دمج المعلومات التي فهمها القارئ في مستوى الفهم الحرفي،مع ما يمتلكه من معارف سابقة لتحديد الاتي:

أ-تحديد التناقضات والتضاد اتلوارد في الموضوع.

ب-تحديد علاقات السبب والنتيجة.

ج-الشرح والتفسير لبعض المعلومات الواردة.

د-التنبؤ.

هـ-شرح وتفسير الافكار الرئيسة.

3-مستوى الفهم التقويمي:ويتضمن هذا المستوى تكوين راي شخصي بناءا على المعلومات الواردة في الموضوع ،ومن مهارات هذا المستوى ما ياتي:

أ-الحكم على المقروء

بالحكم على كفاية البدائل الواردة في الموضوع.

ج-الدفاع عن امرا ما او رفضه.

4-مستوى الفهم الناقد:ويتضمن هذاالمستوى قدرة القارئ على تحليل المادة المقروءة في عدد من المصطلحات وصيغ ،او اساليب الكاتب ومن مهارات هذا المستوى ما يأتي:

أ–التمييز بين الحقيقة والرأي.

ب– تعرف القارئ على منطقية المكتوب،ومدى اتسلق تفكير الكاتب.

ج–تميز الصيغ او العبارات الادبية.

د–تحديد العاطفة المسيطرة على الكاتب.

هـ–تحديد وجهات النظر الواردة في الموضوع. :

***ثالثا:*أما (جاب الله 1997)** فقد صنف الفهم القرائي على النحو الآتي:

1- **مستوى فهم الكلمة:** ويندرج تحته تحديد هدف الجملة وفهم دلالتها وإدراك العلاقة بين كلمتين ونوع هذه العلاقة والقدرة على تصنيف هذه الكلمات في مجموعات متشابهة.

2–مستوى فهم الجملة: ويندرج تحت هذا المستوى تحديد هدف الجملة وفهم دلالاتها ونقد ما تتضمنه الجملة من معنى.

3– **مستوى فهم الفقرة:** ويندرج تحته وضع عنوان مناسب للفقرة وإدراك الأفكار الأساسية وأفكار لم تذكر صراحة (جاب الله،1997: 59).

- مهارات الفهم القرائي:

إن المتخصصين في القراءة يدرجون للفهم القرائي مجموعة من المهارات، وعمد عدد من الباحثين إلى اجراء دراسات هدفها الكشف عن هذه المهارات وتحديدها بما يلائم التوجهات والنظريات المختلفة. هناك تصنيفات عدة لمهارات الفهم القرائي ويعد تصنيف وينر وتشالرليز (charls&weiner) من أكثر التصنيفات شهرة ، وقد صنفاها الى :

1. التصفح : قراءة سريعة للفقرات ، يؤديها القارئ من طريق الإجابة عن أسئلة محددة تدور في ذهنه قبل القراءة.

2. المراجعة : تكون بالنظر الى العنوانات بعناية فائقة لتحديد الفكرة الرئيسة من النص .

3. القراءة للحصول على التفاصيل والمعلومات : تتمثل هذه المهارة بقراءة كل فقرة بالتفصيل لتحديد الحقائق التي تمد القارئ بصورة واضحة وفهم وتفسير تفصيلي للموضوع.

4. التعرف على نماذج الفقرات : إذ تساعد على فهم المادة المقروءة كإعطاء الفقرات ترتيباً زمنياً أو مكانياً حسب الأهمية أو خليطاً من كل هذه النماذج مجتمعة.

5. الاستنتاج : يربط القارئ بين إشارات السياق وتلميحاته المختلفة من جهة وبين علاقات الجمل من جهة أخرى. وذلك للحصول على المعنى المطلوب من النص القرائي ، وان الاستنتاج لا يكتفي بظاهر التفاصيل ، وإنما يحاول إن يقرأ ما بين السطور ويفهم الغرض الحقيقي للكاتب.

6. فهم اللغة المجازية : وهي لغة لا تستعمل المصطلحات مباشرة ولا المعنى الحرفي الصحيح ، وكذلك لا تُستخدم غالباً لجعل المعنى أكثر وضوحاً وإنما لإضفاء الطابع الجمالي على النص ، كالتشبيه والاستعارة والكناية.

8. التنبؤ بالنتائج : ويعني القدرة على التنبؤ بنهايات النص الذي يتم قراءته واستخلاص النتائج من خلال ما يقوله الكاتب.

9. القيام بالتعميمات : وتتمثل بالتعمق في فهم المعنى ويكون ذلك من طريق إعطاء تفاصيل أكثر من مجرد ما يذكره الكاتب ، والتعميم يعطي المعلومات القدرة على جعلها أكثر اتساعاً وعمقاً.

10. تقويم الأفكار : القارئ الجيد لا يكتفي بمجرد فهم الأفكار الرئيسة أو تحديد التفاصيل والتعرف على الجزيئات ومعرفة غرض الكاتب وانما ينبغي ان يناقش رأي الكاتب وينقده نقداً دقيقاً ، وهدفه في ذلك الفهم والاستيعاب وليس التهكم والتجريح (الحلاق : 2010: 206- 207).

- العوامل المؤثرة في الفهم القرائي:

العوامل التي يمكن أن تؤثر في قدرة القاري على فهم المقروء **هي:**

1- ملائمة المقروء مستوى نضج القاري واستعداده القرائي.

2-أسلوب عرض المقروء ومدى تلاؤمه وقدرات القارئ.

3 - خلو لغة المقروء من التراكيب الغامضة

4 -مستوى دافعية القاري وانجذابه إلى قراءة الموضوع.

5-مستوى مقروئية المقروء وسهولة مفرداته.

6- الحركة الارتدادية لعين القاري.

7- معايشة القاري موضوع المقروء وأفكاره.

8 - مستوى قدرة القاري على الفهم القرائي ودرجة إتقانه مهاراته.

9 - مستوى نضج القاري ، واستعداده القرائي (العقلي ، والعضوي ، والنفسي).

10- مستوى الحشو والتكرار في المقروء.

11 - مستوى ذاكرة القاري.

12 –الغرض من القراءة (الغرض الذي يسعى إليه القاري) (عطية،42:2009).

المصادر

- ابو جادو ، صالح محمد علي (2000) **علم النفس التربوي** ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، شركة الشرق الاوسط للطباعة ، عمان.
- أبو جلالة، صبحي حمدان.(1999م): **إستراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم**، ط1،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت.
- ابو رياش ، حسين محمد ،(2007):التعلم المعرفي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- أحمد، محمد عبد القادر. (1983): طرق تعلم اللغة العربية، ط3، عالم الكتب، القاهرة.
- الازيرجاويّ ، فاضل محسن ، **أسس علم النفس التربوي** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1991م
- آل فرحان، عبد الله::2008،نظرية اوزبل في التعلم اللفظي ذي المعنى،عن طريق الشبكة العنكبوتية،على الرابط:http://www.watfa.net/studr8.htm
- بدير ، كريمان ، 2008 ، **التعلم النشط**، ط1 ، عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- جاب الله، حبيب(1997): أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق. ، جمعية عمال المطابع التعاونية،عمان.
- جاد ، محمد مصطفى ، (2003م): "فعالية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي" ، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس ، العدد 22 (16) ، (ص 86–92) .
- الجبوري ، عمران جاسم ،والسلطاني ، حمزة هاشم ، **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية** ، ط1، ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان –الأردن ،2013م
- جرداق مراد،(1997).الجديد والممكن في تعليم الرياضيات.لبنان ،ط1بيروت الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية.
- الحلاق، علي سامي. (2010م): **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**، بيروت– لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب.
- الحيلة ، محمد محمود ، 1999، التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط2، دار الميسرة ، عمان .
- حمدان ، محمد زياد ، **طرق سائلة للتدريس الحديث** ، دار التربية الحديثة، عمان ،1985م .

- الحسين ,عبد الله سعيد (2007)شرح كامل لطريقة التعلم النشط," نقلاً عن موقع **http://www.aloyun.com**
- داخل ، سماء تركي ، اثر انموذج كارين في في اكتساب المفاهيم والتفكير التباعدي عند طلبة الصف الرابع الاعدادي، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، 2010م
- داخل سماء تركي والموسوي حيدر كريم(2014) ،علم النفس التربوي اسس منهجية، الدار العالمية، بيروت.
- الدواهيدي، عزمي .(2006) فعالية التدريس وفق اً لنظرية فيجوتسكي في اكتساب بعضالمفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الأقصىبغزة، رسالة ماجستير(غير منشورة)غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التربية
- الزغلول، عماد.(2001).مبادئ علم النفس التربوي،دار الكتاب الجامعي،ط1.
- زيتون، حسن حسين.(2006م): استراتيجيات التدريس، ط1، عالم الكتب، القاهرة
- زيتون، كمال، عبد الحميد، **تصميم التدريس**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2003م.
- سعادة، جودت احمد وفواز، عقل ومجدي، زامل وجميل، اشتيه وهدى ابو عرقوب : **التعلم النشط بين بين النظرية والتطبيق**، دار الشروق، عمان، 2006 م.
- سيد محمد والجمل عباس،(2012).اساليب التعليم واتعلم النشط.الطبعة الاولى ، القاهرة:دار العلم والايمان.
- شحاتة ، حسن، وزينب النجار . **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، الدار المصرية اللبنانية، 2003 م
- الشمري، ماشي بن محمد (1431 1432 هـ)،- 101 استراتيجية في التعلم النشط **الطبعة الاولى وزارة التربية.**
- الطناوي،عفت مصطفى .(2011). اساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية.مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة ،جمهورية مصر العربية.
- عاشور ، راتب قاسم ، و محمد فؤاد الحوامدة . **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** ، ، الاردن، دار المسيرة للطباعة و النشر والتوزيع ،2003 م.
- عاشور، راتب قاسم ،ومحمد فخري مقدادي.(2009). **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها** ،ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان
- عبد الهادي، نبيل، وآخرون. **مهارات في اللغة والتفكير**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2003.
- عزازي ,سلوى محمد"(2007)التعلم النشط بين النظرية والتطبيق " نقلا عن موقع **http://www.jewar.com** .

- عسكر ، علي ، القنطار ، فايز.(٢٠٠٥). **مدخل إلى علم النفس التربوي من منظور رئيسي**، مكتبة الفلاح ، الكويت.
- عطية ، محسن علي ،2009ضق، **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**_ ، مكتبة الشروق ، عمان ، الأردن
- علاونة.عمر حلمو عبد الله ،مستوى تحصيل تلاميذ الصف الرابع الاساسي في فهم المادة المقروءة باللغة العربية في محافظة نابلس،رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة النجاح الوطنية ،نابلس،فلسطين ه،2001 م
- علي، محمد السيد: **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011 .
- علي هبة فوزي (1987)التعلم النشط نقلاً عن موقع http://www.alyaseer.net
- قطامي، يوسف ، واخرون (2000) التعليم من اجل التفكير، دار الفكر للنشر ، الأردن.
- قلادة ،فؤاد(1998) استراتيجية طرائق التدريس والنماذج التدريسية،الاسكندرية:دار المعرفة الجامعية.
- قطامي، يوسف وقطامي ، نايفة . سيكولوجية التدريس ، عمان ، دار الشروق2000م.
- الكلزة ، رجب احمد ، وحسين علي مختار ، المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق ، ط3 ، مكة المكرمة ، المكتبة القنصلية1987
- الكناني ممدوح، الكندري احمد،1992،سيكلوجية التعليم وانماط التعلم وتطبيقاتها النفسية ،مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر.
- محمد ، جاسم محمد (2004)، نظريات التعلم ، ط1 ، دار الثقافة ، عمان
- مداح،سامة (2009).اثر استخدام الكمبيوتر على تنمية مهارات الرسم الهندسي والفني لطلاب التعلم الثانوي الصناعي.رسالة ماجستيرغير منشورة .معهد الدراسات والبحوث التربوية،جامعة القاهرة مصر.
- النجدي، أحمد، ومنى سعودي، وعلي الراشد، (2005م): **اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- نصر الله ، عمر عبد الرحيم) ٢٠٠٤ م **(، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي**
- الهاشمي ، عبد الرحمن ، وفائزة العزاوي (2005) ، تدريس مهارات الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن
- هيجان، عبد الرحمن، .(1999) المدخل الإبداعي لحل المشكلات .الرياض :أكاديمية نايفه.

-المصادر الاجنبية:

- Duffelmeyer-f(1994)-effective anticipation guide statements for learning from expository prose.journal of reading,37,452-455.
- Harris , Larry A. & Smith , Carl B. (1980) : *Reading Instruction :Diagnostic ، Teaching in the classroom* . New York : Holt Rinehart and Winston Holt
- Head m. H.,and readence ,j.e (1992).antieiputionguides prediction to promote learning from text. E. k.dishner ,t.w.bean,j.e.readence and d.w.moor (eds),reading in the content areas :lmproving classroom instruction (3rded-pp227-233).dubugue:kendall/hunt. -
- Thompson, Sava: *Effe ctive content reading comprension and retention strategies*. Egucational Resour CeIn formation center (ERIC), pp3-4, Ed440372, 2000
- Wood ,k.d.lapp, j.flood,and d.b.taylor. 2008.guiding readers through tezt:strategy guides for new times -2nd ed .newark,de:internationnal(reading association.

Research Summary

Scientific research that each seeks to achieve targets and goals of current research is to:

−Make sure the importance of the strategy as a strategy guide expectations never touched before.

−Emphasize the importance of Reading Comprehension as a main objective of the reading process.

−Verification Alcht learning to follow the activity of the learner as a prompt.

−Emphasis on creating educational Kfmh lively following the effective strategies in the field of reading atmosphere.

In order to active learning ensures the achievement of the desired goals educators adopted a number of strategies with the learner actively relevant as pointed out by Lashkar-e: The Activity learner important pillar of Piaget's theory, and that learning in Piaget School active process and the standard by which we judge the strategies of active teaching is not what carried out by the learner behaviors phenomenon only, but which is characterized by allowing the learner to build his knowledge actively, as it is limited to the task of learning how to identify the learner's thinking and what he has from a previous knowledge. (Lashkar-e-126: 2005). But this learning to be a complete and logical meaning on the teacher must achieve several factors are:

First, efforts and mental activities initiated by the learner interaction with educational material.

Second: To regulate the material and content process in a manner facilitating access to education with full meaning.

Third, article submission process in ways that help to evoke the tribal learn and understand the relationship between cognitive structure and new information. (Zglul and Imad 2001: 301−302) and the so-called So when Oozbil organizer Almottagdm.omn most important of these strategies strategy guide expectations is an example of the strategy guide expectations Anmozjia advanced organizations and one of the active learning strategies, effective, read and used to activate students' prior knowledge of the subject, prompting educators may use them to increase the incentive to reading comprehension text (Head m. H .1992